

أنواع النصوص الواردة في القدر | الشيخ د. عبدالله العنقري

عبدالله العنقري

انواع النصوص الواردة في القدر على ثلاثة انواع. النوع الاول اثبات ما يتعلق بالرب سبحانه اثبات ما يتعلق بالرب. هذا النوع الاول. ما الذي يتعلق بالرب؟ اثبات المراتب الاربع. العلم والكتابة والمشينة والخلق - [00:00:00](#)

هذي المتعلقة بالرب سبحانه النوع الثاني اثبات ما يتعلق بالعبد وانه اذا كان مثبتا لما يتعلق بالرب فلا يعني ذلك ان العبد تخلو مسؤوليته عما يفعل بل النصوص الاولى تثبت ما يتعلق بالرب سبحانه وتعالى انه علم كل شيء وكتبه في اللوح المحفوظ وانه ما من شيء يقع الا بمشيئته ايا كان - [00:00:18](#)

وان الله تعالى خالق كل شيء. الله خالق كل شيء هو الذي خلق المخلوق وخلق له افعاله خلق له افعاله. يعني اذا مددت يدي الان مد اليد منسوب لي انا. وهو فعلي انا - [00:00:46](#)

من الذي خلقتني الله؟ والذي خلق لي الفعل. يعني الذي جعلني قادرا على ان امد يدي هو الله. فخلقتني الله وخلق فعلي. لهذا اذا كل الله يد احد لم يستطع ان يمد يده - [00:01:03](#)

لان الله ما خلق فيها الفعل هذا معنى كونه خلق خلق العبد وخلق فعله العبد مسؤول عن افعاله اي نوع من الافعال الاختيارية لان العدل له نوعان من الافعال - [00:01:19](#)

النوع الاول افعال اختيارية. وهي في حياته بملايين الافعال. انت تفعل اشياء كثيرة جدا خطوا بقدميك واخذا بيدك ونظرا بعينيك واستماعا باذنك وحدث ولا حرج من ما لا يحصيه الا الله من افعالك الاختيارية وهي اكثر ما يفعل - [00:01:32](#)

اكثر ما يفعله الانسان هو الافعال الاختيارية. هناك افعال غير اختيارية تصدر من العبد وهو لا يختارها ومثل لها بحركة المرتعش المرتعش الذي يرتعش جزء من جسمه كيده يستمر يتحرك او جسمه باسره يتحرك. هذي الحركة ان يستطيع التصرف - [00:01:52](#) وفيها لا ما الذي يترتب عليه؟ هذا المرتعش منذ ان يكبر حتى يسلم وهو في حركة. صلاته صحيحة يعني غير اختياري. لو تحرك احد ربع حركته في الصلاة بطلت صلاته - [00:02:13](#)

ما الفرق؟ هذي حركة مختار وتلك حركة غير مختار يترتب عليها. السقوط من الاعلى الذي يذهب الى عمارة فيسقط ان كان مختارا ان يدفع نفسه من اعلاها فهذا انتحار شرعا - [00:02:25](#)

وهو به اثم ومهدد بما يهدد ومتوعد بما يتوعد به قاتل نفسه نفس الموضع الذي قفز منه هذا الانسان يسقط منه اخر تزل به قدمه وهو لا يريد السقوط فيموت فلا يؤخذ - [00:02:41](#)

لانه غير اختياري زلت به قدمه ما تعمد وقس على هذا اشياء كثيرة اذا فالعبد يسأل عن افعاله الاختيارية وهو القسم الثاني. والقسم النوع الثاني من انواع النصوص اثبات ما يتعلق بالعبد وهو ان العبد مسؤول - [00:02:59](#)

عن افعاله الاختيارية اذ له استطاعة وله مشيئة فاذا فعل الشيء مختارا فانه يثاب عليه اما بالحسنى واما بالعقوبة وبذلك يعرف القسم الثاني من اقسام النصوص الواردة في القدر. الثالث النصوص التي حذرت - [00:03:14](#)

من النزاع والجدال في القدر. كيف يكون النزاع والجدال في القدر؟ كم عندنا من قسم الان؟ عندنا القسم الاول اثبات ما يتعلق بالرب. الثاني اثبات ما يتعلق بالعبد. كيف يكون النزاع؟ يأخذ - [00:03:38](#)

من الايات المتعلقة بالرب ويضرب بها اية من الايات المتعلقة بالعبد. حتى يجعل كأن بين الايتين خلافة. وليس بين الايتين خلاف الاية الاولى تثبت ما يتعلق بالرب. والاية الثانية تثبت ما يتعلق بالعبد. وقد جاء في المسند ورواه اللالكائي ايضا. ان النبي صلى الله عليه

خرج على اصحابه رضي الله عنهم وهم يتنازعون في القدر هذا ينزع باية وهذا ينزع باية كيف ينزع باية؟ هذا يذكر اية تثبت ما يتعلق بالرب واخر يثبت يذكر اية تتعلق بما يثبت بالعبد - 00:04:09

فغضب عليه الصلاة والسلام حتى احمر وجهه كأنما يفقأ في وجهه حب الرمان. يعني من شدة احمرار وجهه من الغضب. قال بهذا امرتم ان تضربوا القرآن بعضه ببعض ان القرآن لم ينزل يكذب بعضه بعضا بل يصدق بعضه بعضا. فما عرفت منه فاعملوا به وما جهلتم فردوه - 00:04:23

عالمة لا يصح ان تؤخذ ايات واحاديث ايات القرآن واحاديث النبي صلى الله عليه وسلم ويجعل كأن بينها تعارضا معاذ الله من ذلك الله يقول ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا. واعطيك مثالا يوضح هذا - 00:04:43

النبي صلى الله عليه وسلم هل يهدي؟ بلى بنص القرآن يهدي لاحظت كيف؟ لك ما تبادر بلا ولا بنعم. قال الله تعالى وانك لتهدي. وفي اية اخرى انك لا تهدي يقينا الهداية المثبتة غير المنفية بنسبة - 00:04:58

مئة في المئة. لماذا؟ لان الهداية نوعان. هداية دلالة وارشاد. فهو يهدي صلى الله عليه وسلم وهو الهادي البشير صلوات الله وسلامه عليه. انت يا طالب العلم على هدى على بصيرة انت تهدي بمعنى انك تدل - 00:05:12

الدلالة والارشاد هذه للرسول وللسائرين على نهجهم بدلالة الناس الى طريق الحق النوع الثاني المرتبط بالربوبية الذي نفاه الله عن نبيه وهو جعل القلوب تقبل الحق وهي التي قال الله لو انفقت ما في الارض جميعا ما الفت بين قلوبهم - 00:05:26

ولكن الله الف بينهم. هذه الهداية التي تكون لله. ولهذا قال تعالى انك لا تهدي يستحيل ان تكون المثبتة غير المنفية كما قلنا وعلى هذا قس. فالقرآن لا يمكن والسنة لا يمكن ان يأتي فيها نصوص متعارضة. بتاتا. لكن اذا اخذ - 00:05:48

نص يثبت امرا ونص اخر يثبت امرا. يعني هذا ورد على مورد وهذا ورد على مورد اخر. فظرب بعضها ببعض للناس كأن بينها كأن بين النصوص تعارون ومعاذ الله ان يكون بين - 00:06:03

نصوص الوحي اي تعارض اذا تبقى مسألة القدر على التقسيم الذي ذكرنا - 00:06:19